الفصل الأول

التربية المقارنة بين النشأة و التطوير

الأستاذ المساعد الدكتور

سعدون سلمان نجم

قال الله تعالى { يَٰأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ}

إن القيمة العملية لدراسة نظم التعليم الأجنبية بروح منصفة ودقة علمية تتمثل في أنها تزيد من كفاءتنا في دراسة نظامنا التعليمي وفهمه وتفسيره من أجل محاولة تطويره. (عالم التربية المقارنة.. سادلر)

أهمية دراسة التربية المقارنة:

- الاستفادة من خبرات الدول الرائدة في مجال التعليم ومن تجارب الأمم السابقة و اللاحقة.
- التعرف على مشكلات التعليم العالمية مما يتيح معالجة المشكلة من أكثر من منظور، و اختيار أفضل الوسائل لحلها.
- التربية المقارنة من أهم قنوات الإتصال بين شعوب العالم، و ذلك برصد النظم التعليمية المختلفة مما يحقق تفاهم عالمي متبادل للتقريب بين الشعوب.
- النظام التعليمي هو مصدر قوة الأمة، و للتزود بهذه القوة يجب اختيار أفضل الوسائل من خلال دراسة التربية المقارنة.

تطور التربية المقارنة:

- تعتبر التربية المقارنة من الناحية الأكاديمية علماً جديداً، وكان لها دوراً هاماً وبارزاً في مجال الدراسات التربوية الحديثة.
- التربية المقارنة كغيرها من فروع المعرفة الإنسانية لم تنشأ فجأة وبلا مقدمات، ولكنها نشأت منذ القدم، وإن لم تكن تعرف بالتربية المقارنة.
- اعتمد علم التربية في الماضي على الوصف و التفسيرات التاريخية، ثم تطور حديثا ليصبح كغيره من العلوم الإجتماعية يقوم على حقائق و ملاحظات وفق منهجية علمية محددة.
- من أبرز التطورات في القرن العشرين : زيادة الاهتمام بالإطار النظري للتربية المقارنة أي الأصول و النظريات و المبادئ التي تستند عليها.
- بناءاً على الملاحظات السابقة عرفت التربية المقارنة كعلم مستقل وأحد الفروع التربوية في العصر الحديث فقط.

نشأة التربية المقارنة:

تقسم الفترة الزمنية لتاريخ التربية المقارنة إلى فترتين:

١- التاريخ العلمي للتربية المقارنة: حيث وضع "مارك أنطون جوليان" في عام١٨١٧ أول دراسة علمية بعنوان "مخططات و نظرات أولية لدراسة التربية المقارنة" و بذلك يعتبر أول من وضع منهج علمي للبحث في مجال التربية المقارنة.

٢- ما قبل تاريخ التربية المقارنة: و تشمل كل الجهود السابقة في مجال التربية المقارنة قبل التاريخ العلمي.

إن تعدد مناهج البحث في التربية المقارنة أدى إلى تصنيفها إلى مسارين تبعاً للبعد الجغرافي وهما:

نشأة التربية المقارنة في الشرق الإسلامي.

نشأة التربية المقارنة في الغرب الأوروبي.

التربية المقارنة عند علماء المسلمين في الشرق

- إن ظروف نشأة التربية المقارنة بالشرق العربي والإسلامي كانت مختلفة عنها في الغرب، ومن ثم مرت في تطورها بمرحلتين اثنتين فقط:

١. مرحلة وصف نظم الحياة في البلدان.

٢. مرحلة الربط بين نظم التعليم ومجتمعاتها.

التربية المقارنة عند علماء المسلمين في الشرق

١- مرحلة وصف الحياة في البلدان

و قد ازدهرت هذه المرحلة في العصر العباسي نتيجة الاستقرار السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي مما أتاح للرحالة و الباحثين زيارة الكثير من الأماكن و وصف نظم الحياة فيها.

وقد كانت فريضة الحج حافزاً على الرحلة والإنتقال لزيارة البلاد المقدسة، وأداء فريضة الحج ولذلك كانت مؤلفات المغاربة أكثر من مؤلفات المشارقة في هذا المجال.. لماذا؟؟

مناهج البحث في المرحلة الأولى

المنهج الوصفي

- وصف ظاهرة معينة وصفاً دقيقاً، ويجب أن يلتزم الباحث بالإنتقاء في عملية البحث بما يحقق غرضه من الدراسة.

المنهج الإسترادادي (التاريخي)

- وهو المنهج المستخدم في العلوم التاريخية ويقوم على استرداد الماضي تبعاً لما تركه من أثار على الحاضر.

أشهر أعلام المرحلة الأولى

العبدلي	الإدريسي	ابن خالكان
ابن جبير	الإصطخري	ابن حوقل
إبن بطوطة	ياقوت الحموي	

ملاحظات حول المرحلة الأولى

اتسم الوصف بالدقة، بل كان دراسة موضوعية واعية ذات منهج واضح يتناول جغرافية وتاريخ البلد وأحوالها السياسية والإقتصادية ويعرج على أوضاع العلم والعلماء.

رغم أن الدراسة الوصفية لم تكن بقصد الدراسة المقارنة إلا أن لها أثاراً إيجابية بما قدمته للنظم التعليمية من ملاحظات ونظرات نقدية صادقة

سؤال//

هل تعتبر المرحلة الأولى من أنواع الدراسة المقارنة، فسر ذلك؟

٢- مرحلة الربط بين نظم التعليم ومجتمعاته

- يعتبر ابن خلدون رائداً لهذه المرحلة وهو من رواد التربية المقارنة المعدودين، كما يعتبر رائد علم التاريخ ورائد علم الإجتماع.
- سبق إبن خلدون علماء الغرب بأكثر من ٥ قرون، بالربط بين نظم التعليم والمجتمعات التي توجد فيها.
- عرض ابن خلدون اراءه التربوية في كتابه الشهير "كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم.."
- كان المنهج الذي اتبعه ابن خلدون تطويراً لمنهج السابقين من أمثال إبن جبير وابن بطوطة وزاد عليهم باتباع المنهج المقارن.
- استخدم مناج البحث العلمي كلها فيما عدا المنهج التجريبي.

تعريف المنهج المقارن

هو المنهج الذي يتم فيه تحديد أوجه الشبه والإختلاف بين نظم التعليم وذلك للوصول إلى نتائج وأحكام معينة.

خطوات المنهج المقارن عند ابن خلدون

الوصف	• حيث عرض وصفاً دقيقاً لطرق تعليم القران في بلدان مختلفة مثل المغرب ـ الأندلس ـ افريقيا ـ الشرق.
التفسير	• قدم تفسيراً وتحليلاً لظاهرة اختلاف طرق التعليم في البلدان وفقاً للنظريات التربوية السائدة فيها.
اصدار الأحكام	• يتم فيها الوصول إلى النتائج من خلال المقارنة بين الأثار التربوية الناتجة عن اختلاف طرق التعليم.

التربية المقارنة عند علماء الغرب

وقد مرت التربية المقارنة بمراحل مختلفة، ومن أهمها :

١- مرحلة وصف الحياة في البلاد الأجنبية

- وجدت في العصور القديمة عند الغرب، ومن أقدم هذه الكتابات ما كتبه الرحال الإغريقي بيثياس، الفرنسي الأصل وهو أول من اكتشف الجزر البريطانية وسجل فيها رحلته في كتاب (من المحيط)
- من أشهر تلك الكتابات كذلك (رحلة ماركوبولو) والتي سجل فيها الرحالة رحلته من إيطاليا إلى الشرق الأقصى.
- الملاحظ أن هذه المرحلة عند الغرب اقتصر وجودها على العصور القديمة، بينما لم تشهد العصور الوسطى أي مؤلفات للباحثين الغربيين، لماذا؟

٢- مرحلة وصف التعليم في البلاد الأجنبية [النقل و الإستعارة] :

- تعتبر هذه المرحلة بداية التاريخ العلمي للتربية المقارنة، التي يعود تاريخها على وجه التحديد إلى سنة ١٨١٧م، عندما نشر مارك أنطون جوليان الفرنسي كتابه المعروف (خطط ونظرات مبدئية في التربية المقارنة).
- دعا جوليان إلى جمع المعلومات التربوية عن نظم التعليم المختلفة وترتيبها في جداول تحليلية يسهل تصنيفها ومقارنتها والوصول إلى المبادئ والقواعد السائدة.
- ارتبطت هذه المرحلة بالنهضة الإقتصادية أي في أعقاب الثورة الصناعية، حيث لوحظ أن التقدم الإقتصادي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بإصلاح نظم التعليم المحلية.

ما الهدف الرئيسي لهذه المرحلة

الهدف الرئيسي من الكتابة عن نظم التعليم في البلاد الأجنبية الرائدة في هذا المجال هو استعارة أفضل ما فيها لتطوير نظم التعليم المحلية.

اعتمدت هذه الكتابات على هيئات رسمية تابعة للنظام التعليمي أو أفراد مكلفين رسمياً من هيئات تعليمية.

أمثلة للبعثات والوفود العلمية

هوراس مان

- المفكر التربوي الأمريكي الذي زار أوروبا وتنقل بين معاهد التعليم في انجلترا وايرلندا وفرنسا وألمانيا وهولندا.

فيكتور كوزين

- العالم الفرنسي الذي زار بروسيا بناءً على رغبة وزير التعليم الفرنسي، ودرس نظام التعليم البروسي وكتب تقريراً دقيقاً عنه.

ماثيو أرنولد

- المفكر الإنجليزي الذي كان مهتماً بإنشاء نظام تعليم انجليزي قوي من خلال التعرف على النظام التعليمي الفرنسي والألماني للاستفادة منهما.

دوافع أخرى للنقل والإستعارة

تزامنت كتابات جوليان مع فترة الموجات الاستعمارية وكان الإعتقاد في ذلك الوقت أنه من الممكن نقل نظام تعليمي من بلد لأخر.

حاولت الدول الإستعمارية فرض نظامها التعليمي بالقوة على الدول المحتلة ونجحت في ذلك وفشلت في مواقف أخرى.

أذكري أمثلة لنماذج نجحت وأخرى فشلت في فرض النظام التعليمي للدولة المستعمرة.

ملاحظات حول مرحلة النقل والإستعارة

- تركز الاهتمام في هذه المرحلة على الوصف وجمع المعلومات بغرض الإستفادة منها دون التعمق في تحليل جذورها وأصولها وتفسير العوامل التي أثرت عليها كما دعا جوليان.
- تعتبر هذه المرحلة وصفية والغرض منها نفعياً.
- لم تقدم مرحلة الإستعارة الجديد في علم التربية المقارنة لأنها اعتمدت على الوصف فقط.
- لم يكن النجاح مضموناً لحالات الاستعارة التي حدثت فعلياً وذلك لاختلاف ثقافة المجتمع.

٣- مرحلة التعرف على نظم التعليم في إطار العوامل الثقافية (مرحلة القوى و العوامل):

- امتدت هذه المرحلة من أوائل القرن العشرين حتى منتصفه حيث اتجهت كثير من الدول إلى إعادة النظر في سياستها التعليمية، نتيجة لما أحدثته الحرب من تغيرات كبيرة في حياة الدول.
- انتقلت التربية المقارنة من مرحلة جمع المعلومات الوصفية إلى المرحلة التحليلية التفسيرية للعوامل الثقافية التي تؤثر في نظم التعليم، حيث أن النظم التعليمية تعكس الفلسفة السائدة في المجتمع.
- هدف الدراسات المقارنة في هذه المرحلة ليس هو الإستعارة فقط و إنما التنبؤ بمدى إمكانية نجاح التعليم في بلد ما على أساس ملاحظة الخبرات المشابهة للدول الأخرى لاختبار الأنسب من الخبرات بما يسمى "الاستعارة المنتقاة"
- تعتبر هذه المرحلة مرحلة تنبؤ أكثر مما هي مرحلة وصف، لأنها تعين الباحث على التنبو بمدى امكانية نجاح او فشل عملية الاستعارة.

مؤسس مرحلة القوى والعوامل..

مؤسس المرحلة هو المربي الإنجليزي "مايكل سادلر"، الذي كان يؤمن بأن النظم الوقمية للتعليم لها طابعها الخاص ولا يجوز نقلها من مكان إلى أخر كما هي.

ينبغي التعرف على العوامل الثقافية المختلفة التي تؤثر في النظم التعليمية عند دراسة نظم تعليم أجنبية لمحاولة الإستفادة منها.

من أشهر رواد مرحلة القوى والعوامل كذلك.. (أولس – كاندل – هانز – شنيدر).

من أقوال العالم الإنجليزي "سادلر"

ينبغي عند دراستنا لنظم التعليم الأجنبية أن لا ننسى أن هناك أشياء خارج المدرسة قد تكون اكثر أهمية من الأشياء التي توجد داخلها، إن النظام التعليمي كالكائن الحي له الظروف التي ساهمت في تمكينه ومنحة الطابع المميز.

من أقوال العالم الأمريكي "كاندل"

إن الهدف من التربية المقارنة كما هو الحال في القانون المقارن والأدب المقارن هو الكشف عن الفوارق في القوى والأسباب التي تنتج فوارق في النظم التعليمية، وذلك لإكتشاف المبادئ الكامنة التي تحكم تطور جميع النظم التربوية القومية.

مؤسسات ومراكز تربوية ساهمت في تطوير ميدان التربية المقارنة

هيئة الأمم المتحدة ـ اليونسكو

المركز الدولي للتربية ـ جينيف

معهد التربية بجامعة لندن

مكتب الولايات المتحدة للتربية

٤- مرحلة التعرف على نظم التعليم في ضوء التفسير العلمي التجريبي (المرحلة التحليلية)

- بدأت هذه المرحلة من منتصف القرن العشرين و حتى وقتنا الحالي، حيث التقدم العلمي في مختلف نواحي الحياة، والتطور التكنولوجي الذي شمل جميع الميادين ومنها ميدان التربية.

- إذا كان هدف المراحل الثلاث الأولى هو الوصف ثم النقل و الاستعارة، ثم محاولة ضبط هذا النقل بالرجوع إلى القوى و العوامل الثقافية، فإن هذه المرحلة استخدمت المنهج العلمي التجريبي باعتبار أن الظواهر التعليمية و الاجتماعية يجب ان تخضع لأساسيات المنهج العلمي التجريبي.

تعريف المنهج العلمي التجريبي

هو منهج البحث الذي يقوم على الملاحظة والتجريب، ويستخدم أدوات البحث العلمي مثل إختبارات، استبانات، مقابلات...

خطوات المنهج العلمي في الدراسات المقارنة

تحديد المشكلة وتقديم وصف دقيق لها..

وضع الفروض بناءً على المادة العلمية..

اختبار صحة الفروض من خلال معالجة المادة..

الوصول إلى النتائج وإصدار الأحكام..

رواد المرحلة الرابعة (المرحلة التحليلية)

بيراداي

- استاذ التربية المقارنة في جامعة كولمبيا الأمريكية، وهو بولندي الأصل.

موهلمان

- استاذ التربية المقارنة في جامعة تكساس الأمريكية.

سؤال/

- هل اتسمت مناهج البحث في المراحل الثلاث الأولى بالمنهجية العلمية؟

تعريف التربية المقارنة

- لا يوجد تعريف جامع للتربية المقارنة، ولكن هناك تعريفات تختلف باختلاف المراحل والأزمنة التاريخية التي عرفت فيها التربية المقارنة.

- ويرجع كذلك الاختلاف في التعريفات إلى تنوع وجهات نظر علماء التربية المقارنة، حيث يؤكد سادلر على أهمية الظروف الثقافية و الاجتماعية و السياسية، بينما يرى كاندل أن التربية المقارنة هي امتداد لتاريخ التربية حتى الوقت الحاضر، أما بيرادي الأمريكي فيعتبر التربية المقارنة دراسة تعتمد على علوم متعددة مثل علم الاجتماع و التاريخ و الاقتصاد و السياسة.

التعريف العام للتربية المقارنة

هي الدراسة العلمية لنظم التعليم في البلدان الأجنبية بهدف الإسترشاد بها في تطوير وتحسين نظم التعليم المحلية بما يتناسب مع الظروف الإقتصادية والإجتماعية والسياسية.

خصائص التربية المقارنة من وجهة نظر العلماء

علماً حديثاً مستقلاً بذاته.

عالمية تهتم بالتربية في جميع أنحاء العالم.

دراسة تحليلية للقوى الثقافية المؤثرة.

تتضمن قيمة نفعية إصلاحية لتطوير نظم التعليم المحلية.

حدود ميدان الدراسة في التربية المقارنة

الحدود الجغرافية

- تعتبر جميع بلاد العالم ميداناً للبحث والدراسة المقارنة، سواء اختار الباحث أقاليم لبلد واحد، أو اختار بلدين متقاربين أو متباعدين ثقافياً.

الحدود العلمية

- يتسع البحث في ميدان التربية المقرنة ليشمل جميع موضوعات التربية، سواء منها ما يتصل بفلسفة التربية، المناهج، طرق التدريس، الإدارة التعليمية والمدرسية، إعداد المعلمين.

مجالات الدراسة في التربية المقارنة:

- دراسة الحالة : و يقصد بها دراسة النظام التعليمي في بلد واحد من خلال الوصف الدقيق الشامل و لكن دون إجراء مقارنة مع أي نظام تعليمي آخر، ولا تعتبر دراسة الحالة تربية مقارنة ولكنها خطوة أولى لا يمكن الاستغناء عنها.

- الدراسة المقارنة: و هي مقارنة النظام التعليمي في بلدين أو أكثر باتباع الخطوات التالية:
  - الوصف: جمع المعلومات والبيانات التفصيلية.
  - التفسير: تحليل المعلومات في ضوء الإعتبارات الثقافية.
  - المقابلة: تصنيف البيانات وترتيبها في جداول.
    تحديد أوجه الشبه والاختلاف بينها.
  - المقارنة: الوصول إلى المبادئ والنتائج العامة.

مجالات الدراسة في التربية المقارنة:

- **الدراسة العالمية**: ويقصد بها دراسة لقضية أو مشكلة تواجه جميع بلدان العالم، ويقوم بها عادةً هيئات أو منظمات عالمية وليس في مقدور باحث واحد أو مجموعة محددة من الباحثين القيام بها.

من أمثلة هذه الدراسات ما قامت به منظمة اليونسكو عام ١٩٦٩م، بدراسة عالمية لمشكة الإهدار التعليمي، حيث أثبتت أن الفرق بين الدول النامية والمتقدمة يكمن في حدة المشكلة وليس في طبيعتها.

ملاحظة: مشكلة الأمية تعتبر مشكلة إقليمية لأنها لا تواجه جميع بلاد العالم

- **دراسة المشكلة**: وتهتم بدراسة المشكلة التربوية في أكثر من بلد مثل مشكلة تعليم الفتاة، والكثافة الصفية، ويجب دراسة المشكلة من أكثر من منظور لتحقيق الموضوعية.

- **الدراسة المقطعية**: و يقصد بها دراسة المشكلات التي تتصل بمرحلة تعليمية معينة في عدد من البلدان، وتعتبر أقل شمولاً من دراسة المشكلة، لماذا؟

صعوبات الدراسة في هذا النوع: ١-صعوبة تحديد المصطلحات
٢: صعوبة عزل مرحلة عن مرحلة أخرى

أهداف التربية المقارنة

- **هدف عقلي:** بمعنى أن الهدف من دراسة التربية المقارنة هو المعرفة من أجل المعرفة، و المتعة في معرفة الجديد، حيث تعتبر التربية المقارنة دراسة عبر التاريخ و الحدود الجغرافية

- **هدف سياسي:** يتمثل بالكشف عن علاقة الفرد بالدولة و تركيبها السياسي، و الأهداف السياسية للدولة.. وخاصة تلك الغير معلنة.
مثال: دراسة التعليم في ألمانيا في عهد هتلر يوضح الأفكار النازية السائدة في تلك الفترة، وكذلك اسرائيل تظهر السلام و تخطط للحرب.
مثال آخر: اليابان تحارب أمريكا اقتصاديا.

تابع/ أهداف التربية المقارنة

- **هدف انساني:** وذلك بتحقيق الوجود الانساني السليم من خلال تحفيز طاقات الفرد البناءة، وتشجيع التعاون و التنسيق الدولي، لأنها تعتمد على تبادل الزيارات وعقد المؤتمرات في البلدان المختلفة، وتسهم التربية المقارنة كذلك في مساعدة الشعوب النامية لعلاج المشكلات التعليمية التي تعترضها.

- **هدف نفعي إصلاحي:** ويقصد به الاستفادة من الدراسات من خلال استعارة خبرات الآخرين في رسم السياسة التعليمية و حل المشكلات التربوية، ولكن الاستعارة يجب أن تتسم بالحذر و المراعاة للظروف الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية.

يعتبر الهدف النفعي هو الهدف الرئيسي للتربية المقارنة، ويحقق النفع في المجال التربوي والقومي والشخصي.

ماذا يستفيد المعلم من دراسة التربية المقارنة

- يتعرف على ذاته جيدا من خلال معرفة الماضي و الحاضر و التنبؤ بالمستقبل.
- تطوير نموذج المعلم المنشود، و الذي تعد معرفته بذاته أساسا مهما نحو إعداده المهني.
- اعداد المعلم فنيا لضرورة تزوده بعلوم مهمة كالتاريخ و الاقتصاد و السياسة و الإحصاء.
- تدريب الدارس على تحليل القوى والعوامل التي تدخل في تحديد نوع نظام التعليم وفلسفته.
- تقدير دور التربية المقارنة في رسم السياسة التعليمية.
- معرفة أهل الاتجاهات العالمية للعاصرة.
- تنمية الاتجاه الموضوعي نحو حل بعض المشكلات التعليمية.

أدوات التربية المقارنة

- **اللغة:** لتسهيل الاتصال بأهل البلاد المطلوب دراستها والإطلاع على ثقافتهم والحصول علي البيانات المطلوبة بجو من الطمأنينة و الثقة.
قد يحتاج الباحث إلي الاستعانة بمترجم لأنه لا يستطيع الإلمام بكل لغات العالم ، لذلك لا يستطيع الباحث الاستغناء عن المترجم استغناء تاماً.

- **الإقامة:** من الضروري للباحث أن يعيش الظروف الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية للبلد المطلوب، ومن المهم أن تمتد الإقامة إلى وقت مناسب لا يقل عن الشهر، ومن الأفضل للباحث أن يعمل في أحد المؤسسات التعليمية لإتاحة الفرصة له للاتصال المباشر مع الأوضاع التربوية و الحصول على البيانات المطلوبة

أدوات التربية المقارنة

- **البعد عن التحيز:** تحتاج العلوم التربوية و الاجتماعية خلال عملية التقييم إلى تحكيم القيم الخاصة بالباحث او نظامه التربوي و الفلسفة التي يؤمن بها، لذلك يجب أن يكون الباحث موضوعيا.. محايدا بعيدا عن النظرة الشخصية و التعصب، حتى وإن كانت النتائج التي يصل إليها غير مرضية او مقبولة.

مصادر التربية المقارنة

توجد ثلاث أنواع من المادة تلزم الباحث حتى يتمكن من القيام بالدراسة المقارنة وهي:

- **المادة الأولية:** هي كل ما يصدر عن الهيئات الرسمية للتعليم من قوانين و لوائح و خطط و قرارات منشورة، بالإضافة إلى المقابلات مع المسئولين و الزيارات الميدانية التي تعطي الباحث صورة واقعية للنظام التعليمي بدرجة أكبر من الصورة الناشئة عن المنشورات الرسمية، ويجب ألا تقتصر الزيارات على التي يحددها المسئولون عن التعليم بل تكون زيارات متنوعة و شاملة، وإن تعذرت الزيارات فيمكن استبدالها بمقابلات مع مسئولين أجانب أو المادة الاعلامية المرئية و المسموعة

مصادر التربية المقارنة

- **المادة الثانوية:** ويقصد بها الكتب و المقالات التي تنشر في المجلات المتخصصة عن مشاكل التعليم في البلد المعني بالدراسة، ولكي يقترب الباحث من الموضوعية عليه ان يقرأ لكتاب من نفس البلد و لكتاب أجانب أيضا
- **المادة المساعدة:** ويقصد بها الكتب و المجلات غير المتخصصة في التعليم، والتي تتعرض لبعض المسائل التعليمية، وهذا شائع في البلاد المتقدمة حيث تخصص مساحات للقضايا التربوية.

خطوات اجراء البحث المقارن

- **الوصف:** و يعتمد على جمع معلومات دقيقة و شاملة.

- **التفسير:** تقييم المادة التربوية في ضوء الظروف السياسية و الاجتماعية و التاريخية للبلد.

- **المقابلة:** هي عملية ترتيب للمادة العلمية على أسس موحدة، وإعداد الفروض للتحضير لمرحلة المقارنة.

- **المقارنة:** التوصل إلى نتائج و تعميمات تثبت صحة الفروض، وهذه الخطوة هي الأصعب في خطوات البحث.